

الدرس الثالث عشر من رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

أنواع القلوب وأحوال الصحابة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زال كلام

شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:00:00

في رسالته القيمة العظيمة امراض القلوب وشفائها. والحديث عن اجتماع شعب الايمان والجاهلية في قلب العبد المؤمن ذلك ان

بعض الناس يظنون ان وجود شعبة من شعب الجاهلية في قلب مسلم يعني ان - 00:00:21

جاهلي ويستدلون بذلك باحاديث يفهمونها فهم خطأ فشيخ الاسلام عليه رحمة الله يبين ان هناك فارق عظيم بين الجاهلية وبين من

الجاهلية الجاهلية نظام كان الناس عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

نظام في العقائد في الاخلاق في الفهم. في العادات في التقاليد في الاعراف في الممارسات اما عندما تحدث هناك مشابهة من المسلم

بامر من هذه الامور فهذه مشابهة مقيدة بقيدها مقيدة - 00:01:21

بقيدها. ابو ذر رضي الله تعالى عنه عندما عير رجلا بامه فقال يا ابن السوداء التعيير بالاباء والعوائل ليس من النظام الاسلامي. ولكن

هذا من نظام الجاهلية من عادات واعراف واحوال واخلاق الجاهلية. ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام اعيرته - 00:01:46

امة انك امرؤ فيك. لم يقل انك امرؤ جاهلي. والدنما قال فيك فارق بين جاهلي وبين فيك. اذا يمكن للرجل الفاضل مع فضله وتقام

وصلاحه وهده ان يتلبس بشيء من هذه الشعب المرذولة. ولكن كما قلت انفا حقه بعد ذلك ان - 00:02:18

وان يؤوب حتى يكون حظه بعد هذا التلبس اعظم من حظه قبل هذا التلبس وفي هذا السياق ينقل عن هذا التابعي الجليل ابن ابي

مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:02:48

يقول ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يخاف النفاق على نفسه. مسألة عجيبة اه عندما نقرأ قول الخليل

ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. الخليل ابراهيم يدعو ربه ان يجنبه وبنيه عبادات الاصلح -

00:03:19

واحدنا ربما لا يدعو بمثل هذا الدعاء كانه بعيد عن الشرك حتى لو كنت بعيدا عن الشرك. فادع لذريتك. فالمؤمن يدعو لذريته بالصلاح

لأنهم اذا كانوا على الصلاح سيجمعهم الله تعالى جميعا له في الجنة - 00:03:52

ارأيت لو ان ذريتك على مدار قرون عدة كلهم على الصلاح. واجتمعوا بين يديك في الجنة كيف يكون حالك؟ حاجة ما شاء الله شرف

كده وفرح وسعادة. قال الله والذين امنوا واتبع - 00:04:21

ذريتهم بايمان انظر هذا قيد مهم جدا. وتبعثهم ذريتهم بايمان. المطلوب في الاولاد يا اخواني امران الاول الصلاح والامر الثاني

النفع. يبقى المطلوب في الاولاد حاجتين الصلاح والنفع فالصلاح في نفسه والنفع له ولغيره - 00:04:41

هذا هو المطلوب. انت كيف تستفيد من ولدك ان يكون صالحا في ذاته؟ وان يكون نافعا لغيره. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث منها ولد صالح - 00:05:12

يدعو له. ادي ولد صالح ادي الصلاح طب وفين النفع يدعو له الدعاء. ده دعاء نفع اذا الولد نفع من؟ نفع اباه نفع الولد اباه. وكما قلت

من قبل هذا الاثر الذي احبه كثيرا. الرجل الذي - 00:05:32

يرى مكانه في الجنة فيقول باي شيء بلغت هذه الدرجة فيقال بدعاء ولدك لك او باستغفار ولدك لك. موسى عندما التقط واراد

الفرعون ان يقتله قالت له امرأته لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا - [00:05:56](#)

اذا الولد مطلوب لصلاحه ولنفعه واذا كان صالحا لابد ان ينفع. اذا الصلاح هو الاصل. والصلاح اصله الايمان ولهذا

قال الله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم - [00:06:26](#)

ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. سبحان الله! اذا انت في قبرك والذرية بتاعتك كل الحسنات بتاعتهم بتوصل لك وانت في

القبر يبقى الرجل لو خلف لاولاده تريليونات الدولارات عندما يموت لن ينتفع بهذه - [00:06:51](#)

لكن لو خلف لهم الايمان والعمل الصالح فانه سينتفع بعد مماته الاستثمار في الاولاد احسن استثمار الاستثمار في الابناء احسن

استثمار. وبالتالي عندما ندعو الى زيادة النسل. ليس المقصود بكثرة - [00:07:16](#)

النسل ان نكفر عدد المسلمين فقط. ولكن نحن نريد من وراء ذلك حصول النفع لهذه الامة الطيبة فيقول ادركت ثلاثين من اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم ولما يقول التابعي ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ده توثيق عالي - [00:07:40](#)

هذا توثيق لكلامه. لو ان احد الاخوة اجرى دراسة عن طرق التابعين في توثيق ما نسبوه للصحابة ربما يأتي ببحث طريف في هذه

المسألة. يقول سمعت شاهدة كنا في سفرة ادركت - [00:08:10](#)

عددا معينها قرأت على الصحابي الفلاني كذا آي يحكي حادثة حال او موقف كل هذه تعد طرق لتوثيق ما نقلوه عن الصحابة طرق

توثيقية فيقول ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كل - [00:08:32](#)

يخاف النفاق على نفسه الله المستعان. الله اكبر سبحان الله رجل يقول الله اكبر بالفعل. كلهم يخاف يخاف النفاق على نفسه. النفاق

يدب الى القلوب دون ان تشعر به ربما يجلك النفاق وانت لا تشعر. لماذا؟ لان كثيرا من الناس - [00:08:59](#)

سأت قلوبهم والقلب اذا كان سيئا لم يشعر بما يصيبه. اما الانسان صاحب القلب الحي فانه يستشعر بما يصيب القلب. اما قول

الصحابة فهذا من باب برع ليس من باب الحال. فحاشاهم ان تكون قلوبهم مريضة. حاشاهم. ولكن هذا من - [00:09:33](#)

الورع كقول ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو من هو لو نودي ان الناس جميعا في الجنة الا واحدا لخشيت ان اكون انا هو. سبحان

الله! هذا من؟ هذا ابو بكر - [00:10:03](#)

رضي الله تعالى عنه. فهل معنى ذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان رجل سوء؟ اللهم لا. ولا لكن هذا ورع عظيم. وتقوى لله

سبحانه وتعالى. ادركت ثلاثين من اصحاب محمد - [00:10:21](#)

صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه وبقيّة الجملة ما منهم من احد ولا واحد منهم يقول انه على ايمان كايما جبريل

وميكايل. ولا واحد يقول ان ايمانه كايما جبريل وميكايل. سبحان الله! بل - [00:10:41](#)

كلهم يخاف على نفسه. وهذا فيه رد على طوائف من اهل البدع الذين اذ يقولون بان الايمان هو مجرد المعرفة. وان الناس متساوون

في الايمان. وان ايمان الملائكة كايما الانبياء كايما احاد الناس. هذا القول قول غلاة بعض المبتدعة. فاذا - [00:11:10](#)

كان هذا هو الصحابة وحالهم انهم يخافون على انفسهم النفاق. وان اي واحد منهم لا يقول ان ايمانه كايما جبرائيل وميكايل فما

بالكم بمن هم دونهم فنسأل الله تعالى العافية. وهذا الاثر اثر ابن ابي مليكة اخرجه البخاري في كتاب الايمان باب خوف - [00:11:40](#)

المؤمن ان يحبط عمله وفي هذا الباب هناك اثر طيب عن ابراهيم التيمي ما عارضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. ما

عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. ابراهيم التيمي هذا التابعي الجليل يثير - [00:12:07](#)

وفي غاية الاهمية هذه النقطة هو يقولها من باب الورع. ولكن نحن نقولها من باب الحال. احنا عايشين المسألة دي. ان دائرة المعلوم

عندنا اوسع من دائرة العمل دائرة العلم عندنا اوسع من دائرة العمل - [00:12:37](#)

تجد بعض الاخوة يريدون ان يطلبوا العلم هذا حسن وجيد. ولكن هلا عملوا بما علموا الاشياء التي علموها هل عملوا بها؟ هل عملوا

بها؟ لم يعملوا بها. ويطلبون مزيدا من العلم - [00:13:00](#)

ومزيدا من العلم ومزيدا من العلم. نعم. قال بعض السلف اثنان لا يشبعان. طالب مال وطالب علم طالب علم وطالب علم. وشبهه

بعضهم طالب العلم بالرجل الذي يأخذ اللقمة ويجعلها - [00:13:21](#)

اه جانباً ولا يجعلها في فيه. فمتى يشبع؟ لن يشبع فكأنه يريد ان يقول بان طالب العلم نهم. عنده رغبة شديدة في الطلب والتحصيل. ولكن انت تطلب وتحصل لماذا؟ لتطلب وتحصل ولا تتعلم؟ ثم تعمل؟ ولذلك لابد من الاثنين معا العلم والعمل - [00:13:44](#)

والترتيب نظري ليس حقيقياً. يعني لما نقول العلم والعمل مش معناها اتعلم الاول عشرين سنة وبعد كده اعمل خطأ. ولكن المقصود بذلك ان ما تعلم تعمل به ان ما تعلم تعمل به. وهذا كان هدي الصحابة وهدي السلف رضي الله تعالى عنهم جميعاً. فقد كانوا يقرؤون -

[00:14:11](#)

العشر ايات فلا يتجاوزوها حتى يعملوا بها. يقول الراوي فاوتينا العلم والايمان معا اذا لابد مع العلم والعمل. لكن عندما يتخلف العمل كثيراً يتخلف العمل كثيراً ايه اللي بيحصل؟ بيحصل هناك القسمة الديزة بين العلم والعمل. نحن نريد ان يوجد هناك تناسب -

[00:14:42](#)

وتناسق بين العلم وبين العمل. هذا هدي الصحابة. وهذا هدي التابعين. وما بزوا وفاقوا الا ببركة هذا الامر انهم علموا ثم ماذا؟ ثم

عملوا فلما يقول ابراهيم التيمي ما عارضت قولي على عملي الا ايه؟ الا خيراً - [00:15:14](#)

اشياء ان يتهم بالتكذيب لأ دي مسألة صعبة اوي. لابد ان نقف هنا لكي نطبق هذا الامر على انفسنا ما عارضت قولي على عملي الا

خشيت ان اكون مكذباً. قال شيخ الاسلام - [00:15:41](#)

عليه رحمة الله وعن علي او حذيفة رضي الله عنهما قال القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهر. فذلك قلب المؤمن وقلب اغلف

فذلك قلب الكافر وقلب منكوس. فذاك قلب المنافق. وقلب فيه مادة - [00:16:01](#)

مادة تمدد الايمان ومادة تمدد النفاق. فاولئك قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً قوله وعن علي او حذيفة هو هذا الاثر عن حذيفة

او عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما - [00:16:37](#)

والشيخ الالباني عليه رحمة الله في سلسلة الضعيفة ضاعف الرفع وصحح الوقف فهذا الاثر يصح موقوفاً ولكن لا يصح مرفوعاً. وهو

عند ابن المبارك في الزهد الرقائق من حديث حذيفة وعند الامام احمد - [00:17:10](#)

مدو الطبراني في الصغير وغيرهما من حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنهما وعن الصحابة جميعاً. وسياقهم اتم مما ذكر شيخ

الاسلام ابن تيمية ولتمام السياق اذكر نصه بالتمام القلوب اربعة. قلب اجرد - [00:17:41](#)

قلب اجرد. فنص الاثر القلوب اربعة قلب اجرد. الاجرد هو الخالي من الكدر. والخطر من الكدر ليس فيه غل ولا غش ليس فيه غل ولا

غش قال النبي عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا - [00:18:07](#)

والمقصود بالغش ان يخالف الظاهر الباطن فيترتب على ذلك حصول الضرر بالمسلمين. يترتب على ذلك حصول الضرر بالمسلمين هذا

قد يكون في المادة وقد يكون في المعنى. قد يكون في المادة ان هو يظهر بضاعة ويخفي اخرى - [00:18:37](#)

فيكون في ذلك غش للمسلمين. كما يحدث احياناً. يجيب لك مثلاً خيار يحط عليه مثلاً سبعة جنيه. تروح تشتري منه يقول لك لأ

الخيار ده ده مش بسبعة جنيه. الخيار ده بتلتاشر جنيه ابو سبعة جنيه اللي هو ده ده بتاع البط - [00:19:05](#)

الخيار بتاع البطن ده ابو سبعة جنيه. طب ما انت كلت بسبعة جنيه. هذا غش. غش مادي. الاخطر منه الغش المعنوي الذي فيه الحاق

الضرر بالغير في الحاق الضرر بالغير. واساسه الحسد او الحقد. ما الفارق بين الحسد والحقد - [00:19:25](#)

الحقد حسد مدفون مكتوم الحقود يبقي حاسد بس مش قادر ينفس عن الحسد بتاعه فبيكتب الحسد هينفجر فيترتب عن شدة

الحسد المكتوم هذا الحقد واحد مثلاً زعلان من واحد قرفان منه. نفسي يوديه في داهية. نفسه يوديه في داهية. فيقول له الاحوال

في مصر - [00:19:51](#)

متأزمة ونفسي اشتغل اعمل حاجة للعيال والبتاع. يقول له عليك برواندا رواندا دي ما شاء الله بيدوا هناك المرتبات بالذهب.

بيستخرجوا الذهب من المناجم. وبعدين ما يدوش بقى زينا كده يدوك مثلاً مقطف ذهب مقطفين تصور بقى اذا ممكن تجيب لك في

السنة نص طن ذهب يا حاج - [00:20:23](#)

احسن من كل مقاولات المنصورة. الراجل بقى يقول بقى ما شاء الله خمسمية كيلو ذهب الكيلو ذهب مثلا بنص مليون جنيهه يبقى ما شاء الله تيكفيني سنة واحدة بس في رواندا - [00:20:51](#)

هناك حرب اهلية بين قبائل رواندا. وهؤلاء القوم ربما عندهم عقدة من اصحاب البشرة البيضاء ماشي؟ الراجل يوصل ينزل من المطار يمشي في الشارع ياخذ رصاصة ويموت ويرجع في صندوق. اذا انا نصحته ولا غشيتة؟ غشيتة. هذا غش - [00:21:05](#)

هذا غش هذا قلبي فاسد مليء بالقدر. ولهذا اهل الجنة ينظف الله تعالى قلوبهم من هذه الاقدار. قال الله عن ما في قلوبهم من غل من غل لان الاخوة تقتضي عدم وجود الاقدار. ده الاخوة. واهل الجنة في الجنة اخوانا - [00:21:32](#)

وطبعا اخوان في الجنة مش معناها حاجة تانية. لان بعض الناس الاية دي كلمة اخوان في الاية ولا حديث ما حدش بيقولها خالص. ده شرع ربنا سبحانه وتعالى فمقتضى الاخوة ان تكون القلوب صافية - [00:22:02](#)

مقتضى الاخوة انا قلت لكم قبل كده ان الاخ يقابل اخاه فيقول له غبت بك عني فظننت انك اني. فانت انا وانا فانت هل هناك اخوة اعظم من ذلك؟ ان يبقى انا انت وانت انا. ولذلك سمى ربنا عز وجل - [00:22:22](#)

الاخر من المؤمن نفسك يا ايها الذين امنوا اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم. يبقى ربنا عز وجل سمى اخوكم المسلم ايه؟ نفسك يبقى انت نفسي وانا نفسك. اذا كلنا اخوة. يبقى كلنا نفس واحدة. ليس المقصود فسلمه - [00:22:44](#)

على انفسكم يعني اقول السلام علي. ولكن باقول السلام عليكم. اللي هم المؤمنين الموجودين فانظر الى ذلك المعنى. فالقلب الاجرد والقلب الخالي من الاقدار. لفي حقد ولا في يا حسد ولا فيه غل ولا فيه كبر ولا فيه عشب. ما شاء الله لا قوة الا بالله. بعض الناس اخواني - [00:23:11](#)

قلوبهم كانها انا من الزجاج. خلي بالك قلبي هيقع ينكسر. قلبي هيقع ينكسر. عنده ابتزاز شديد جدا بنفسه هذه خلة من خلال الجاهلية. لو قرأنا الشعر العربي في الجاهلية هنجد جزء اساسي في هذا الشعر - [00:23:42](#)

مخصص لماذا؟ للفخر الفخر ده قائم على ماذا؟ على الكبر والعشب. الفخر الفخر ده موجود في الشعر الجاهلي حاجة اساسية. يبقى الواحد يقف في الاول على اطلال بعد ما يقف على الاطلال يوصف الخمرة وبعدين بعد - [00:24:07](#)

كده لو راكب فرس يوصفه راكب جمل يوصفه بعد كده بيدأ ان هو لو كان له بقى بطولات كان بيعمل ايه في المعركة وفي الاعداء وكان بيعمل ايه في ايه وازاي كان وازاي بيجري فريسة منه وازاي بيمسكها ده كله في الشعر - [00:24:28](#)

سبحان الله! هناك بعض الناس الى الان يبقى اخ او اخت. ده في الرجال والنساء. تسننوا وتسنا ومع ذلك لا زال الفخر ملازما قلوبهم وقلوبهن يبقى حاسس ان هو حاجة - [00:24:49](#)

هذا الامر امر صعب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال التواضع في اهل الغنم والكبر في اهل ماذا؟ الابل. لان الابل دايم شامخة براسها كده والبتاع. سبحان الله فلا بد الانسان ان يراعي قلبه. القلب ده كالمزرعة. اذا تركت قلبك دون رعاية - [00:25:11](#)

فسد ذلك القلب. المعاني الفاسدة تنبت في قلبك بتسيبها تكبر المعاني الفاسدة دي. كانت الاول سهلة يمكن ان تقتلعها بسهولة. عندما تتركها تصبح هذه المعاني كالشجر العظيم الذي يصعب قلعه. يبقى اول حاجة القلب الاجرد - [00:25:43](#)

القلب الاجرد. القلب الاجرد ده باختصار هو على اصل فطرته لذلك انا لما بعض الاخوة حقيقة باغبطهم على قلوبهم. وبينني وبين نفسي اقول الاخوة دهيت احسن عند الله من ام بمثلي - [00:26:08](#)

لان في اعتقادي ان قلوبهم نضيضة جدا. لانها اقرب الى الفطرة احنا مارسنا الحياة واتحطينا في مواقف والبتاع اصبحنا بنفكر كثير وقلوبنا تغيرت. فيه هناك ناس الى الان قلوبهم اقرب الى الفطر. الى الان. فهذا هو القلب الاجرد. فالقلب الاجرد فيه - [00:26:26](#)

مثل السراج يزهر. يزهر ان يتلأأ. يبقى القلب ده كأن فيه سراج يتلأأ فهو منير لصاحبه. وصاحبه لا يتحرك الا على هداية ونور. ده اول نوع. الثاني وقلب اغلف الاغلف اي ذو غلاف. والغلاف اي الغطاء - [00:26:54](#)

الغطاء قلبي متغطي هذا القلب المتغطي عليه غشاوة هذا الغطاء يمنع دخول الحق اليه وقالوا قلوبنا فيه اكنة. اكنة يعني ايه؟ يعني في ستار واغشية واغطية. هم قالوا الكلام ده. وربنا - [00:27:24](#)

عز وجل صدق ما قالوا. تجد بالفعل يسمعون الحق ولا ينصاعون له يبقى يسمعهم ولا يسمعون. وينظروا ولا يبصروا. لانه لم يترتب على السماع هداية. اذا السماع ده ليس سماع الهداية - [00:27:49](#)

ولكن سماع الجارحة وعندما يبصرون ابصار الجارح لا ابصار حقيقة لا ابصار الحقيقة ناس كثير جدا من الناس ده حالهم تكلموا عن الدين والادلة والشرع وتجب له من يمين وشمال - [00:28:09](#)

وتجب له كل حاجة. ومع ذلك وكأنك ما قلت اي كلمة وهذا حال كثير من المعرضين. يبقى قلب اغلف اي ذو غلاف. ذو غطاء. هذا الغطاء يمنعه من دخول قول الحق الي. زي الحجرة. الحجرة لما يكون في هناك شيش بيمنع دخول الاضاءة الى الحجرة - [00:28:29](#)

كذلك الغطاء يمنع دخول الحق الى القلب وقلب اغلف مربوط على غلافه. يعني ما فيش فيه اي خرم الغلاف محيط به من كل مكان وموثق به من كل جهة. ومحكم فلا يدخله حق ولا ينييره نور. نسأل الله تعالى العافية - [00:28:55](#)

وقلب منكوس القلب المنكوس اي المقلوب. فالقلب عندما يقلب يخرج منه الخير. ويكون مظلما وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر عودا عودا. فاي قلب - [00:29:26](#)

اشربها نكدت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين القلب الثاني قلب اسود كالكوز مجخيا. الكوز لما تقلبه يبقى ايه؟ يبقى مظل - [00:29:49](#)

نسأل الله تعالى العافية. يبقى وقلب منكوس اي مقلوب خرج ما فيه من خير فصار مظلما قلب مصفح مصفح والمصفح في اللغة الذي له وجهان في حاجات دايم كده لو وشين ايام زمان كان فيه هناك نبت كده له ورق. الورقة فيه وش اخضر وش ابيض - [00:30:09](#)

ايام زمان مش عارف النبتة دي لسه موجودة ولا لأ. فكنا طلبة مثلا نقول يا ترى المسألة الفلانية ديت آآ هتيجي باي شكل نظير الورقة ديت لو نزلت خضرا يبقى هتيجي بالصورة الصعبة. ولو نزلت بيضة هتيجي بالصورة الابه - [00:30:39](#)

اهلا طبعا الكلام ده كلام لا يفعله الا الصبيان. الذين يغلب عليهم السفاهة والجهل فالقلب المصفح الذي له وجهان وسيأتي تفسير ذلك. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن نسأل الله تعالى ان يجرد قلوبنا من كل سوء. وان يجعل قلوبنا على الفطرة والهداية - [00:30:59](#)

وان ينيير قلوبنا بالخير والحق. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نوره السراج جوة ما له منير واما القلب الاغلف اللي هو مربوط عليه من كل جهة فلا يدخله حق. فصاحبه معرض عن الحق. مستكبر عليه. فقلب الكافر. نسأل الله تعالى العافية - [00:31:27](#)

واما القلب المنكوس الذي ليس فيه خير. قلب مظل. فقلب المنافق عرفة ثم انكر. عرفة قد يقصد بها انه امن ثم كفر امن ثم كفر واما القلب المصفح - [00:32:02](#)

فقلب فيه ايمان ونفاق. ده قلب ايه؟ فيه حاجتين. فيه مادتان. مش احنا قلنا المصفح الذي له وجهان فكذلك القلب المصفح الذي فيه مادتان. مادة حياته وقوته وعافيته وصحته اللي هو الايمان. ومادة فسادته وخسارته وهلاكه. وهو ماذا - [00:32:31](#)

تعب المعاصي فيه مادتان ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه مثل الايمان في هذا القلب المصفح كمثل البقلة يمدح الماء الطيب. يبقى بردك لسه عنده فيه ايه؟ في خير. طب ولماذا قال البقلة - [00:33:00](#)

لان البقلة تنتفع باقل الماء لو جبت حباية البقلة نزلت عليها مائة تنتفع بها سريعا تنبت سريعا. وتنتفش وتكبر. لو جبت اي حباية غير فانها تستعصي على الانبات الا بعد مدة - [00:33:28](#)

لو جبت حباية فول حباية آآ دايم البقل ينبت سريعا. ينبت سريعا. حباية البقلة تنبت فوق سريعة. ولهذا في حديث الشفاعة فينبتون كما ينبت البقل في فم الوادي تحديد الشفاعة الجهنميون عندما يخرجون من النار فيقذفون في نار الحياة فينبتون كما ينبت البقل. بسرعة - [00:33:48](#)

فكذلك القلب المصفح ده فيه مادة ايمان. مادة هداية مادة خير. فباقل شيء بيتأسر ويبدأ يفوق. كالبقل باقل الماء ينتعش وينبت ومثل النفاق فيه. ما هو فيه برضك مادة نفاق. كمثل القرحة القرحة الجرح المتغير - [00:34:18](#)

لان الجرح اذا لم يتغير ما فيش فيه لا مدة ولا صديد فبرؤه قريب. لكن لما يكون الجرح فيه هناك شرايين بتمده بالصديد والكلام ده

كله. المسألة طول. ولذلك يقول لك نعمل له عملية تنضيف بقى. لكن لو الجرح ده ما فيش فيه شرايين او اوردة تمد - [00:34:47](#) بالصيد والقيح تحط عليه شوية مطهر وتربطه ببقى كويس. الذي يريد ان اقول بان الجرح اذا لم يكن فيه ما يمدد بالقيح والصيد كان برؤه قريبا. واذا كان فيه ما يمدد من القيح والصيد - [00:35:15](#) اخر برؤه. تأخر برؤه. ولذلك قال ومثل النفاق فيه كمثّل قرحتي القرحة يمددها القيح والدم. دم فاسد وقيح صديد. فاي المدتين اي ما امد به غلبت على الاخرى غلبت عليه. يعني والله بقى ان مادّت الحياة - [00:35:35](#) على مادة النفاق القلب ده طهر وزكى وصاحبه كان من الناجين. ولو مدت الهلاك والنفاق غلبت عليه ارتكز صاحبه وكان من المرتكسين. نسأل الله تعالى العافية. واذا عرف هذا علم ان كل عبد ينتفع بما ذكر الله في الايمان - [00:36:08](#) من مدح شعب الايمان وذم شعب الكفر. يبقى شعب الايمان دي كلها مدت حياة وصحة. شف شعب الايمان الصلاة والذكر والصيام وقراءة القرآن والاستغفار والدعاء ومساعدة المحتاج كل شعب الايمان كلها خير - [00:36:36](#) وذم شعب الكفر. شعب الكفر هي جنس المعاصي. واعلاها الشرك بالله الزنا العقوق الكذب الغش الرياء النفاق كل شعب الكفر والعياذ بالله تفسده القلب وتعكر خيره وصفواه. ولهذا مدح ربنا عز وجل شعب الايمان. وذم شعب - [00:36:58](#) والكفر وهذا كما يقول بعضهم في قوله اهدنا الصراط المستقيم. فيقولون المؤمن قد هدي الى الصراط المستقيم. احنا دلوقتي الحمد لله مسلمين. والصراط المستقيم الاسلام. طب هناك تأويلات كثيرة الشهادة والاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وكل هذه التفسيرات للصراط المستقيم كلها ايه؟ كلها متلازمة - [00:37:30](#) كلها متلازمة. فيقولون المؤمن قد هدي الى الصراط المستقيم. فاي فائدة في طلب الهدى؟ ما احنا خلاص مسلمين اهو نقول ليه بقى اهدنا الصراط المستقيم؟ واحنا ربنا هدانا. فالواحد منا لما تقول له ربنا يهديك بيعتبرها ايه؟ - [00:38:00](#) ختمة. ايه انت شايفني يعني معفرت! انت شايفني يعني آآ داء صليب على آآ ايدي يعني ولا ايه! ايه ده! ربنا يهديك دي ايه ربنا يهديك دي! سبحان الله! مع ان طلب الهداية شيء جميل جدا. ده احنا في كل لحظة بنقول اهدأ - [00:38:22](#) اهدنا الصراط المستقيم. فلماذا اذا طلبت من اخيك ان ربنا يهديه ودعوت له الله عز وجل بذلك تمعر وجهه واحمر انفه. ليه؟ دي خلل. خلل موجود الا اذا كان السياق سياق مذم يبقى ده شيء اخر - [00:38:42](#) فيقولون المؤمن قد هدي الى الصراط المستقيم. فاي فائدة في طلب الهدى؟ ثم يجيب بعضهم بان المراد ثبتنا على الهدى. يبقى اهدنا الصراط المستقيم. يعني ثبتنا على الهدى. كما تقول العرب للنائم نم حتى اتيه - [00:39:04](#) نم حتى اتيك او يقول بعضهم الزم قلوبنا الهدى. يبقى اهدنا الصراط المستقيم. يعني يا ربنا الزم قلوبنا الهدى فحذف والملزوم اللي هو ايه؟ اهد قلوبنا. يعني اهدنا الصراط المستقيم معناها اهد قلوبنا. الصراط المستقيم - [00:39:24](#) هدف الملزوم وهو الايه؟ القلوب. ويقول بعضهم زدني هدى. وانما يريدون هذا السؤال بانكار ابن تيمية على هؤلاء الناس يريدون هذا السؤال لعدم تصورهم الصراط المستقيم الذي يطلب العبد الهداية اليه - [00:39:54](#) فان المراد به اللي هو الصراط المستقيم العمل بما امر الله به وترك ما نهى الله عنه في جميع الامور. نكتفي بهذا القدر وان شاء الله اه نكمل اه هذا الموضوع بعد درس الايمان - [00:40:14](#) في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم كل شر - [00:40:34](#)